وفعلنا وفعلنا فقال حذيفة يا ابن اخي والله لقد رأيتنا ليلة الاحزاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من يقوم فيذهب الى هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم ادخله الله الجنة فما قام رجل منا ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هويا من الليل ثم التفت الينا فقال مثله فسكت القوم وما قام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هويا من الليل ثم التفت الينا وقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم على ان يكون رفيقي في الجنة
فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم احد دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا حذيفة فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقلت لبيك يا رسول الله وقمت حتى اتيته
وان جنبي ليضطربان فمسح وجهي ورأسي وقال ائت القوم حتى تأتيني بخبرهم ولا تحدثن
شيئا حتى ترجع الي ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوقه ومن تحته فاخذت سهمي وشددت علي سلاحي ثم انطلقت امشي نحوهم
كأنما امشي في حمام فذهبت فدخلت في القوم وقد ارسل الله عليهم ريحا وجنود الله تفعل بهم
ما تفعل لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء وابو سفيان قاعد يصطلي فاخذت سهما ووضعته
في كبد قوسي واردت ان ارميه ولو رميته لاصبته فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحدثن حدثا حتى ترجع الي فرددت السهم في كنانتي فلما رأى ابو سفيان ما تفعل الريح
وجنود الله بهم لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء قام فقال يا معشر قريش ليأخذ كل رجل
بيد جليسه لينظر من هو فاخذت بيد جليسي فقلت من انت فقال سبحان الله اما تعرفني
انا فلان بن فلان فاذا هو رجل من هوازن فقال ابو سفيان يا معشر قريش انكم
والله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي
نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فاني مرتحل ثم قام الى جمله وهو معقول فجلس عليه
ثم ضربه فوثب به على ثلث فما اطلق عقاله الا وهو قائم وسمعت غطفان بما فعلت قريش
فاستمروا راجعين الى بلادهم قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني امشي
في حمام فاتيته وهو قائم يصلي فلما سلم اخبرته الخبر فضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل المظلم
فلما اخبرته وفرغت قررت وذهب عني الدفاء فادناني النبي صلى الله عليه وسلم فانامني




عند رجليه والقى علي طرف ثوبه والزق صدري ببطن قدمه فلم ازل نائما حتى اصبحت
قال قم يا نومان انتهى فلنرجع الى ما قاله المؤلف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
بجميع المنافقين فكان عمر رضي الله عنه يبالي بجنازة من لم يشيعه حذيفة ولم يحضر صلوته
وكان في العسكر الذي جهزه عمر رضي الله تعالى عنه ايام خلافته الى نهاوند وكان امير الجيش
نعمان بن مقرن المزني ولما استشهد اعطي له لواء الاسلام وفي سنة ثنتين وعشرين
فتح همدان والري ودينور قلت شك منه في ترجمة قرظة ان صح ان قرظة فتح الري
وهو امير الجيش ح ومنا نعمان الا صحابه ان الفتح مع كونه بامارة قرظة كان سنة ثلاث وعشرين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وعن عمر واستعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات
بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي باربعين يوما سنة ست وثلثين ودفن بالمدائن قرب تربة
سلمان الفارسي وهو الآن يزار ويتبرك به قلت واسم ابي حذيفة هذا حسيل بالتصغير
ويقال بالتكبير بن جابر بن ربيعة وهو عبسي بالموحدة وقيل له بن اليمان لان اباه اصاب دما فهرب
الى المدينة فحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية فاليماني منسوب الى اليمن
فانه كما يقال في النسبة اليها يمني يقال يماني باحدى يائي النسبة وحذف الاخرى لتعوض
الالف عنها ويقال يمان بحذف الاخرى اجازة له مجرى الاسم المنقوص كما يقولون المتعال
والمتعالي والايد وتزوج ابوه والدته فولد له بالمدينة واسلم هو وابوه واراد شهود بدر فصدهما
المشركون وروينا في صحيح مسلم عن حذيفة انه قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني
خرجت انا وابي حسيل فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده
فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرناه فقال انصرفا الحديث وشهدا احدا فاستشهد ابوه بها
وقتله رجل من المسلمين ظنا منه انه من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومما يدل على كمال منقبته وجلال رتبته ما رويناه في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه انه
قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان وبما يكون حتى تقوم الساعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)